وتعدد في المؤكد انت سيرا سيرا فتضمنها ايضا معنى العامل وتعقله لم يتعقب الموضح كلام ابن
الناظم بل اقره عليه لكن اقراره على نحو سقيا ورعيا مشكل بل قال ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم
ليس بصحيح فان جميع ما اتى به من الامثلة ليست من المصدر المؤكد في شيء وانما هي من المصادر
النائبة عن افعالها انتهى والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في
معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه على الخلاصة
وقد يقام المصدر المذكور مقام فعله المستعمل او المهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع
ذكر الفعل مع المصدر لقيامه مقامه وهو نوعان ما لا فعل له اصلا من لفظه نحو ويل زيد
وويحه وبله الاكف فبله بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت
جلوسا بناء على قول المازني ان جلوسا منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن
الله زيدا ويله واحزن الله زيدا ويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قاله ابو البقا وقيل
يقدر اهلكه لانهما بمعنى الهلاك وقيل يقدر في ويح رحمه لانها كلمة ترحم وقيل ويل
عذبه لانها كلمة عذاب وذهب بعض النحويين المتأخرين الى ان ويحه وويله وويسه
منصوبة بافعال من لفظها وانشد فما وال ولا واح ولا واس ابو هند قال المرادي في شرح
التسهيل وهو مصنوع انتهى ويقدر في بله الاكف اترك لان بله الشيء اذا بمعنى تركه
والاكف جمع كف وما له فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو
الوارد دعاء بخير او شر فالاول كسقيا ورعيا والثاني كتبا وجدعا والاصل سقاك
الله سقيا ورعاك الله رعيا وكواه الله كيا وجدعه جدعا والجدع قطع الانف او الشفة
او الاذن او غير ذلك او الوارد امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا
وكذلك النوع الثاني نحو فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قوله. على حين الهى الناس
جل امورهم. فندلا زريق المال ندل الثعالب. اي اندل يا زريق المال ندل الثعالب اي اختطفه
بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق بزاي فراء مصغر علم رجل والمال مفعول به والى ذلك
اشار الناظم بقوله. والحذف حتم مع آت بدلا. من فعله كندلا اللذ كاندلا.
كذا اطلق ابن مالك القول بان المصدر الذي اقيم مقام فعله في الطلب يجب معه الحذف
ولم يقيده بالتكرار وخص ابن عصفور الوجوب للحذف بالتكرار كقوله وهو القطري ابن
الفجاة الخارجي. فصبرا في مجال الموت صبرا. فما نيل الخلود بمستطاع اي اصبر صبرا
ووجهه انه جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبذلك قال ابن الضايع ونصه واعلم
انه جرى مجرى هذا في التزام الاضمار المصادر في الامر المثناة كقولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء
وضربا ضربا انتهى قال الموضح في حاشيته التسهيل واشار بقوله هذا الى التمثيل بقوله ابدا
وبمثل قوله قال ابن عصفور وكلاهما مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان المصدر الذي اقيم
مقام عامله في الطلب يلتزم معه الحذف انتهى كلام الموضح او الوارد مقرونا باستفهام
توبيخي وهو ثلاثة اقسام توبيخ المتكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه
أغدة كغدة البعير وموتا في بيت امراة سلولية وتوبيخ المخاطب نحو اتوانيا وقد جد
قرناؤك اي اتتواني توانيا وقوله وهو جرير يهجو خالد بن يزيد الكندي. اعبدا حل في شعبى
غريبا. الوما لا ابا لك واغترابا. اي اتلوم لوما وتغترب اغترابا وعبدا منادى بالهمزة
وشعبى بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة والباء الموحدة موضع وتوبيخ لغايب في حكم حاضر

كقولنا

كقولنا لشيخ غايب وقد بلغنا انه يلعب ألعبا وقد علاه الشيب اي اتلعب لعبا ونوع
واقع في الخبر وذلك في خمس مسايل احداها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت
القراين على عاملها المحذوف كقولهم عند تذكر نعمة او شدة حمدا او شكرا لا كفرا وهي من امثلة
سيبويه وقدره احمد الله حمدا واشكر شكرا لا اكفر كفرا تتكلم بهذه الامثلة مجتمعة
قال ابن عصفور ولا يستعمل كفرا الا مع حمدا وشكرا ولا يقال حمدا وحده او شكرا لا
ان يقاس على الجواز ولكن لم لا الاخبار لا الامر لا كفرا وهذه الامور جرت مجرى المثل ينبغي
ان يلتزم فيها ما التزمت العرب انتهى وصبرا لا جزعا والتقدير اصبر صبرا لا اجزع جزعا
ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر المرتب وكقولهم عند ظهور امر يعجب عجبا اي اعجب
عجبا وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة
اي افعل ما تريد واكرمك كرامة واسرك مسرة ولا يستعمل مسرة الا بعد كرامة وكرامة اسم
مصدر اكرم ولا افعله ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد كيدا ولا اهم هما هذا تقرير
سيبويه واختلف في تقرير اكاد فقال الاعلم هي الناقصة وقال ابن طاهر هي
التامة والمعنى لا مقاربة وقال ابن خروف يحتمل الوجهان وهما من هممت بالشيء
ولا يخفى ما في كلام الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب
عليه المسالة الثانية ان يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله من طلب او
خبر فالاول نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا
لعاقبة الامر بشد الوثاق والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفدوا فداء والثاني
كقوله لاجهدن فاما درء واقعة تخشى واما بلوغ السؤل والامل فدرء وبلوغ ذكرا
تفصيلا لعاقبة الجهد اي اما ادرء واما ابلغ والى هذه المسالة اشار الناظم بقوله.
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا. المسالة الثالثة ان يكون
المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة
وشروطها اربعة امور احدها التكرير او الحصر او العطف عليه او الاستفهام عنه والثاني
كون المصدر مستمرا للحال لا منقطعا عنه ولا مستقبلا نص على ذلك سيبويه والثالث
كون عامل المصدر خبرا والرابع كون المخبر عنه اسم عين فالمكرر نحو انت سيرا سيرا
والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه والمحصور بالا او انما
نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير ما انت الا تسير سيرا وانما انت تسير
سير البريد فحذف تسير لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير والمعطوف عليه نحو
انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان العطف كالتكرار نصوا
عليه هنا وفي باب الاغراء والتحذير ولكن يقدر هنا عاملان بخلاف ذلك الباب
والفرق ان العامل هنا يجب ان يكون من معنى المعمول والمتعاطفان مختلفان في
المعنى فلا ينصبهما عامل واحد والعامل الثاني معطوف على الاول وكلاهما خبر عن
انت قاله الموضح في الحواشي والمستفهم عنه نحو أأنت سيرا والتقدير أأنت تسير
سيرا نص عليه سيبويه ووجهه ان الفعل تقرير المطلوبية للاستفهام ومعنى الاستفهام
الطالب للفعل قائم مقام التكرير وجوز في المغني ان يكون العامل المحذوف وصفا وهو
غير مناسب هنا لان الكلام في قيام المصدر مقام فعله جليا ملا واقتصر الناظم على

وحم

قوله والتقدير الخ قدر بعضهم فاما تمنوا
بدون ان وحذف النون وهو لغة جارية عليها
قول الشاعر. ابيت اسري وتبيتي تدلكي. وجهك
بالعنبر والمسك الذكي. وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
وغير ذلك

Copyright King Saud University